جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية المقداد
قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

النزعة الميكافيلية لدى طلبة الجامعة

بحث مقدم الى مجلس عمادة كلية التربية المقداد قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس من قبل الطالبة

زهراء ماجد خضير

بأشراف

أ. م.د زينة شهيد علي

١٤٤٤هـ ٢٠٢٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ

صدق الله العظيم

[المجادلة: ١١]

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذا البحث الموسوم بـ((النزعة الميكافيلية لدى طلبة الجامعة)) المقدم من الطالبة ((زهراء ماجد خضير))، قد جرى بإشرافي في قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي – كلية التربية المقداد - جامعة ديالى، هو جزء من متطلبات نيل شهادة البكلوريوس في (الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي)، ولأجله وقعت.

التوقيع :

الاسم :

اللقب :

التاريخ : / / ٢٠٢٣

اقرار لجنة المناقشة

نحن أعضاء لجنة المناقشة، نشهد أننا اطلعنا على البحث الموسوم بـ(النزعة الميكافيلية لدى طلبة الجامعة) والتي تقدمت به الطالبة (زهراء ماجد خضير) وقد ناقشناها في محتواه وفيما له علاقة بها، ونرى أنها جديرة بالقبول لنيل درجة البكالوريوس.

التوقيع : التوقيع :

الاسم : الاسم :

اللقب : اللقب :

التاريخ : / / ٢٠٢٣ التاريخ : / /٢٠٢٣

التوقيع :

الاسم :

اللقب :

التاريخ : / /٢٠٢٣

الإهداء

الى من أشتاق إليه بكل جوارحي.... وطني الغالي.

الى من حصد الاشواك عن دربي ..... ابي

لولا روحك التي تحوم علي فما واصلت مسيرتي ، فدورك في حياتك وفي مماتك واحد فانت ..... معلمي الاول

إلى من قدَّمت سعادتي وراحتي على سعادتها... أمي الفاضلة.

إلى من لم يبخل بمساعدتي يوم ما..... صديقي

إلى من أمدَّتني بالنصح والإرشاد... أختي الكريمة.

إلى كل من دعا لي بالخير

أهديكم هذا العمل المتواضع.....

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمَّد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، اما بعد

فإني أشكر الله تعالى على فضله حيث أتاح لي إنجاز هذا العمل بفضله، فله الحمد أولاً وآخراً.

ثم أشكر أولئك الأخيار الذين مدوا لي يدَ المساعدة، خلال هذه الفترة، وفي مقدمتهم أستاذتي المشرفة على البحث **أ.م.د زينة شهيد علي** التي تدَخر جهداً في مساعدتي، فقد فتحت لي بيتها، كما هي عادتها مع كل طلبة العلم، وكنت أجلس معها الساعات الطوال أقرأ عليها ولا تجد في ذلك حرجاً، وكانت تحثّني على البحث، وترغِّبني فيه، وتقوّي عزيمتي عليه فلها من الله الأجر ومني كل تقدير حفظها الله ومتّعها بالصحة والعافية .

كما أشكر القائمين على كلية التربية المقداد واشكر عميد الكلية ووفقه لكل خير لما يبذله من اهتمام بطلاب كلية التربية المقداد بصفة عامة وطلاب قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي بصفة خاصة.

مستخلص البحث

ويهدف البحث الحالي التعرف على :

١-النزعة الميكافيلية لدى طلبة الجامعة .

٢- دلالة الفروق ألاحصائية في النزعة الميكافيلية لدى طلبة الجامعة وفق متغير الجنس(ذكور -أناث) .

ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات والادبيات السابقة وقامت بتبني مقياس (مهدي ، ٢٠١٦) والذي يتكون من (٢٣) فقرة . وقامت باستخراج كافة الخصائص السايكومترية للمقياس من خلال الصدق (الصدق الظاهري للمقياس) وكذلك ثبات المقياس وبعدها تم تطبيق المقياس على عينة البحث الأساسية البالغة (١١٥) طالبا وطالبة من كلية التربية المقداد ، وللدراسة الأولية الصباحية ، وللعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) م الذين تم إختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة ذات التوزيع المتساوي ، وبعد معالجة البيانات إحصائيا باستخدام (المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري والإختبار التائي لعينة واحدة ، والاختبار التائي لعينتين ، والثبات بطريقة ، اعادة الاختبار) . ولقد توصلت الباحثة الي النتائج الاتية :

١- يمتنع أفراد عينة البحث من النزعة الميكافيلية .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس.

وفي ضوء نتائج البحث الحالي . توصي الباحثة بعدد من التوصيات والمقترحات.

المحتويات

إقرار المشرف ..... ب
اقرار لجنة المناقشة ..... ت
الإهداء ..... ث
الشكر والتقدير ..... ج
مستخلص البحث ..... ح
الفصـــــل الأول ١
أولاً- مشكلة البحث ٢
ثانياً -اهمية البحث ٣
ثالثاً -اهداف البحث ٥
رابعاً - حدود البحث ٦
خامساً - تحديد المصطلحات ٦
- التعريف النظري ٧
- التعريف الاجرائي ٧
الفصل الثاني ٨
الاطار النظري ٩
المدارس والنظريات التي يمكن عدها منطلقا في تفسير الميكافيلية ٩
ثانيا: المدرسة الفرويدية الجديدة من ابرز منظري هذه المدرسة كارين هورني) ١٣
ثالثا: المدرسة السلوكية ١٨
ثانياً: - الدراسات السابقة. ٢٢
الفصل الثالث ٢٣
منهجية البحث وإجراءاته ٢٤
أولاً: منهجية البحث ٢٤
ثانياً: مجتمع البحث ٢٤
ثالثاً: عينة البحث ٢٥
رابعاً: أداة البحث: ٢٦
الصدق الظاهري ٢٧
ثبات المقياس ٢٧
خامساً : الوسائل الإحصائية ٢٨
الفصل الرابع ٢٩
اولاً : عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها: ٣٠
الهدف الاول : التعرف على النزعة الميكافيلية عند طلبة الجامعة ٣٠
الهدف الثاني : التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في النزعة الميكافيلية عند طلبة الجامعة ٣٢
ثانيا : التوصيات ٣٣
ثالثا :المقترحات ٣٣
المصادر ٣٤

مصادر الاجنبية ٣٨
الملاحق ٤٠
Summary of the research ٤٩

الفصـــــل الأول

اولا: مشكـــــلة البحـــث

ثانيا: أهميـــــة البحـــث

ثالثا: أهـــداف البحـــث

رابعا: حـــــدود البحـــث

خامسا: تحديد المصطلحات

أولاً- مشكلة البحث The Research problem

تعد مرحلة الجامعة من المراحل التي يمر بها الإنسان ضمن اطواره المختلفة التي تتسم بالتجديد المستمر والترجي في معارج الصعود نحو الكمال الإنساني الرشيد ومكمن الخطر في هذه المرحلة التي تنتقل بالإنسان من المراهقة إلى الرشد هي التغيرات في مظاهر النمو المختلفة (الجسمية والفسيولوجية والعقلية والاجتماعية والانفعالية والدينية والخلفية). ولما يعترض الفرد فيها من صراعات متعددة داخلية وخارجية. وان طالب الجامعة الذين يمثلون رصيد كل أمة وخزينها الثمين من القوى الانسانية والطاقة البشرية يمارس الكثير منهم سلوكيات تتمثل في مظاهر اللامبالاة والتسبب وسلوكيات جميعها تعبر عن قصور في الوعي الأخلاقي والتي أصبحت مشكلة مجتمع بل مشكلة جيل بأكمله فقد بانت ظاهرة خطيرة تؤثر على تعاملات بني البشر وتهدم الحضارات والتفافات وعادات كنا قد تربينا عليها وتقضي على تماسك وأمن المجتمع وتسبب جيل ضائع لا يعي الأخلاق ولا يستطيع التحلي بها . (الالوسي ، ١٩٨٣:١٧١).

وقد تبلورت مشكلة البحث الحالي من خلال احساس الباحثة ان هناك سمات سلوكية غير مقبولة وقد انتشرت في العصر الحاضر واصبحت اكثر شيوعاً بين ابناءنا وطلابنا، واصبحت تشكل تحدياً لجميع المنتسبين للعملية التربوية والتعليمية وبعد أمراً في غابة الضرورة وخاصة في مرحلة الجامعة تمثل هذه السلوكيات في لب جوهرها بالميكافيلية. وتعد الميكافيلية من أساليب الشخصية سيئة التوافق والمعروفة بأنها نتيجة نقل في استخدام العواطف والإنفعالات كمؤشرات ودلائل إجتماعية، فافتقاد الميكافيلي للإتصال الوجداني مع الآخرين يجعله يتعامل معهم كموضوعات وأشياء يتم ضبطها والتحكم فيها لتحقيق أهدافه المتمركزة تجاه ذاته. وهذه الإتجاهات السلبية تأخذ طابعا طردياً في النمو لدى بعض طلبة الجامعة الذين ينتقلون من إحباط إلى أخر كي تبتدئ في النهاية مظاهر سلوك غير مقبولة لديهم لتأخذ شكل الشخصية الميكافيلية إذ تتكون لديهم إستعدادات لذلك نتيجة خبرات الطفولة (الحولي ، ٢٠٠٤ :٢٣٩) ومما عزز هذا الاحساس قدمت الباحثة استبانة استطلاعية إلى عدد من أعضاء الهيئة التدريسية والباحثين الاجتماعيين للتعرف على السلوكيات الغير مقبولة التي يواجهونها مع الطلبة والأبناء وكانت اغلب هذه

السلوكيات هي السرقة والسخرية والانانية، والغش في الامتحانات، وعدم التزام بقواعد النظام والكذب وعدم احترام المواعيد وحب السيطرة، وعدم مراعاة الضمير وغير ذلك من السلوكيات، وتأكد للباحثة إن العلاقات الإجتماعية في تراجع والفردية والأنانية هي السائدة وتراجعت الانسانية ليحل محلها السلوك غيرالانساني

لتحقيق اهداف البحث نطرح التساؤل الاتية :

س/هل يوجد لدى طلبة الجامعة (النزعة الميكافيلية)؟

ثانيأ -اهمية البحث :The Importance of Research

لقد حازت سمة الميكافيلية على اهتمام الباحثين من مختلف زوايا النظر إليها كما أن الأشخاص الذين يمتلكون سمة الميكافيلية قد جعل من هذا الموضوع موضوعاً حيوياً وان دراسته لدى طلبة الجامعة تكتسب أهمية خاصة ومميزة لما يتوقع بان يشغله هؤلاء الطلاب من مواقع قيادية ومسؤوليات متنوعة في مختلف مجالات العمل والحياة على حد سواء إن الاهتمام بموضوع الميكافيلية قد أتى من فروع علمية عديدة مثل علم النفس الاجتماعي ،علم النفس التنظيمي،وعلم الإدارة. فعلم النفس الاجتماعي يرى الميكافيلية هي بحث عن القوة حيث أن القوة حسب رأي علماء النفس الاجتماعي هي أساس السلوك الاجتماعي لان الناس تحكمهم القوة وليس الحب والعطف حسب رأي (أولبورت) ولكن مع ذلك فان الدافع للقوة لم يدرس بصورة كافية كما حدث لدافع الانجاز مع الأخذ بنظر الاعتبار انه في المستقبل سيدرس واقع القوة أكثر من دافع الانجاز بسبب التطور التكنولوجي (wright man,1972,p.72).

أما علم النفس التنظيمي والاداري فقد اهتم بدراسة الميكافيلية بسبب أنها تسهل سيطرتهم عل العمل والعاملين وكذلك تزيد من نسب مكاسبهم وذلك من خلال لجوئهم إلى الغش والتظليل والاطرأ الكاذب والتي تعطي نتائج أفضل من الصدقة والأمانة والعدالة (Rauthman,2012,p.347) في الأدب النفسي يشير المنحى الميكافيلي لدى الاستعداد في النظر إلى الآخرين كمخادعين يستخدمون الأفراد للآخرين كغرض لأجل الاستغلال ومن اجل غايات ومكاسب شخصية وكذلك تضم الميكافيلية الميل نحو

خداع الأشخاص دون رادع من ضمير أو أي اعتبار أخلاقي كذلك يتصف الميكافيلي بعدم لأي التزام أيدلوجي أو قيمي وتكون نظرته أكثر نفعية من كونها أخلاقية في تعامله مع الآخرين. (الزيات, ١٩٩٥, ص٣١٥)

هذا المصطلح صيغ بعد (نيقولا) ميكافيلي المفكر السياسي الايطالي الكبير الذي عاش في القرن الخامس عشر والذي قام بتأليف كتابة الشهير (الأمير) والذي حاول من خلاله أن يكسب محبة (لورنزو) احد أفراد أسرة مديتشي حاكم مدينة (فلورنسا) الايطالية ومن ثم دعوته إلى الخدمة العامة والجاه والسلطان. ووضع ميكافيلي إستراتيجية عامة لكل حاكم او قائد يستطيع من خلالها أن يحصل على السلطة ويحافظ عليها (ميكافيلي،١٩٨٥،ص ١٨-٢٠).

وقد توصل مودراك (مودراك، ١٩٩٠) إلى إن الشخص الميكافيلي يدرك العالم على إنه مكان تهديدي، ويشير إلى إن الشخص الميكافيلي يتعامل مع الأحداث الخارجية من خلال قراءتها واستخدام الإستراتيجية الأمثل التي تتناسب مع الموقف، كما يؤكد على إن ذوي الميكافيلية المرتفعة يعملون عند مستوى اكثر تصنعاً كما إنهم يظهرون تحيزاً أنانياً في تصوراتهم للعالم وان الغاية تبرر الوسيلة هي مبدئهم الأساسي في الحياة (مودراك ، ١٩٩٠:١٢٥). وأيضا أشار بيديل وآخرون (بيدلو آخرونآل ، ٢٠٠٦) إلى إن ذوي الميكافيلية المرتفعة يتفوقون بشكل أكثر فعالية في المواقف التنافسية المباشرة والضاغطة، إذ يكون نقص عاطفتهم وقدرتهم على الإرتجال هي امر مميز لهم، فعلى سبيل المثال نجد القادة الميكافيليين لديهم قدرة على رسم صورة الثقة حتى عندما يكونوا غير متأكدين، وكذلك لديهم انتهاز جيد للتوقيت في أثناء التفاعلات الاجتماعية وخاصة في حالة وجود مصلحة شخصية مع الذين لديهم سلطة مما يساعدهم على دعم وحماية هذه المصلحة الشخصية وتحقيقها (٣ : ٢٠٠٦، بيدلوا غرون). فالشخص الميكافيلي هو الذي يستغل ويخدع الآخرين من أجل مكسب شخصي، أي إن المصلحة الذاتية هي الهدف المطلق والنهائي له، ومن ثم يتم تعقبه بشكل إستراتيجي ومستمر بمحض إختياره وإرادته، ويتميز الشخص الميكافيلي بالمكر والدهاء، وحينما يرتبط بالأكراين فإن إرتباطه بهم هو إرتباط وسيلي يخلو من الإنتماء والارتباط الوجداني، إذ يتميز بالضحالة الوجدانية وعدم مراعاة الآخرين (الكسندرا، ٢٠١٠:٨٢). الميكافيلي في رفضه الاعتراف بالطبيعة (ما تو وآخرون، ١٩٩٠ : ١٣).

وإن أحد الأسباب التي تجعل الشخص الميكافيلي يسلك هذا السلوك هو اعتماده في تحقيق أهدافه على سيكانيزمات الإنكار والتبرير والإسقاط وكلها في الأساس ميكانيزمات دفاع فاشلة، ويتمثل الإنكار لدى

وقد اشار باتريكا (١٩٩٩، باتريشيا) الى الجانب الأخلاقي لدى الشخص الميكافيلي إذ تساءل إذا ما كان الشخص الميكافيلي غير مدرك لسلوكه الأخلاقي كما انه يظهر وكأنه لم يعد اعداداً خلقياً ومعنوياً سليماً. فهو يتصرف وكأنه لم يتلق أي توجيه من القائمين على تربيته في الجانب الخلفي العام او الخاص ولا يتأثر في حال مواجهة الناس له أو إحتجاجهم عليه لأن الرادع الخلقي لديه ضعيف أو معدوم (باتريشيا ،١٩٩٩:١٣).

مما سبق يتضح للباحثة اهمية دراسة الميكافيلية فالشخص الميكافيلي هو شخص اكثر رغبة وقدرة على الإستغلال والسيطرة على الآخرين فضلاً عن أنانيته المفرطة فهو يقوم بهذا بعلمه وإرادته من اجل غاية ذاتية، إذ إنه يعجز أو يفشل في إستخدام العواطف كدلائل إجتماعية، أي إن الطبيعة الوجدانية للشخصية الميكافيلية هي طبيعة باردة ناتجة من سوء نمو وتطور النمو الوجداني، ومن ثم تكون علاقاتهم الوجدانية بالآخرين هي علاقات مصطنعة وزائفة وسيلية يسيطر أو يهيمن عليها الخداع

والمخاتلة. لذا فدراسة السلوك الميكافيلي من الجانب السيكولوجي يستحق من الباحثين إن يعيروه نوعاً من الإهتمام والبحث والتقصي وذلك لفهم طبيعة تلك السمات وكيفية التعامل معها، وايضاً إنتشار هذا السلوك داخل مجالات حياتنا سواء الإقتصادية أو الإجتماعية أو السياسية تجعلنا نلتفت له في محاولة للحد منه.

ثالثاً -اهداف البحث

يهدف البحث الحالي للتعرف على :

١-النزعة الميكافيلية لدى طلبة الجامعة .

٢ -دلالة الفروق ألاحصائية النزعة الميكافيلية لدى طلبة الجامعة وفقاً متغير الجنس (ذكور - أناث).

رابعاً - حدود البحث The Limits of Research :

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة ديالى (كلية التربية المقداد)، وللعام الدراسي(٢٠٢٢،٢٠٢٣) والدراسة الصباحية ومن كلا الجنسين (ذكور ، وأناث) .

خامساً - تحديد المصطلحاتLimitation of Terms

عرف الشخصية الميكافيلية كل من :-

●عرفها ميكافيلي (١٩٨٥) :-

بأنها نزعة إلى مدخل الحب والذي يعتمد أسلوب الحب والاحترام ولم يفضل الميكافيلي هذا الأسلوب (ميكافيلي،١٨:١٩٨٥-٢٠).

●2007,Ojha

عرفها (Ojha,2007):- بأنها تعرف بالمكر والخداع والازدواجية السياسية وهو مصطلح يعبر عن مذهب فكري سياسي أو فلسفي يمكن تلخيصه في عبارة (الغاية تبرر الوسيلة) والذي يعتبر اشهر مبدأ يستخدمه الزعماء لحماية كراسيهم (ojha,2007,285) .

● 2012,Mann :-

هم الذين يبحثون عن الحق بطرق باطلة وغير مشروعة أو هو كناية عن فعل الناس والساسة الذين يعمدون إلى تحقيق غاياتهم بالدهاء والمكر والقوة (mann,2012,8345).

● التعريف النظري

تبنت الباحثة تعريف الميكافيلي تعريف نظرياً لاعتمادها على نظرية المتبنى في بناء المقياس (مهدي ، ٢٠١٦).

● التعريف الاجرائي

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على الاجابة على فقرات المقياس.

الفصل الثاني

اطار نظري دراسات سابقة

أولاً :- النزعة الميكافيلية

- النظريات التي فسرت النزعة الميكافيلية

- دراسات سابقة

الاطار النظري

المدارس والنظريات التي يمكن عدها منطلقا في تفسير الميكافيلية

اولا:(مدرسة التحليل النفسي). اهتمت مدرسة التحليل النفسي وهي إحدى مدارس علم النفس بدراسة السلوك الإنساني اللاسوي وبذلك ناقضت المدارس الأخرى التي درست الشخصية، والتي ركزت على دراسة الإحساس، ولادراك والتعلم من حيث كونها موضوعات رئيسة في علم نفس الشخصية، والجدير بالذكر أن نظرية التحليل النفسي قد وجهت الأنظار إلى جانب في غاية الأهمية في دراسة الشخصية الإنسانية، وهي أن الخبرات الإنفعالية في الطفولة المبكرة تترك أثراً بالغاً في تكوين الشخصية، وهذا يعني أن بذور الشخصية وتحديد معالمها توضع في مرحلة الخمس سنوات الأولى من حياة الفرد. وبعد رائد هذه النظرية العالم الكبير سيجموند فرويد (فرويد) الذي وفق في الكشف عن مجاهل النفس الإنسانية في صحة وفي المرض، فالشخصية في نظر فرويد هي تنظيم نفسي اشبه بالبناء يتكون طبقة تلو طبقة، وترتكز طبقاته العليا على طبقاته السفلى إلى حد بعيد(أحمد، ٢٠٠٧: ٣٢).

وتتضمن مستويات النشاط العقلي عند (فرويد) .

١-الشعور وهو مستوى الفعل الظاهر والتفكير الواضح، حيث يمكن إستدعاء المواد الموجودة به بسهولة تلبية لمتطلبات البيئة، فهو الجزء الذي نقطن البه تماماً من العقل وظاهرة الشعور هي المجموع الكلي لخبرات الفرد خلال حياته أو المجموع الكلي لخبرات الفرد في لحظة ما.

٢-ما قبل الشعور واعي قبل يتكون من الأفكار والذكريات التي على الرغم من أنها لاشعورية. فانه يمكن إستدعاؤها وتصبح شعورية، ولكن بشيء من الصعوبة أي بمجهود إرادي يبذله الفرد للتذكر أو يتنبيهها بفكرة مرتبطة بها. من ٣- اللاشعور (Unconscious) يتكون من الأفكار والإتجاهات والمشاعر التي لا تخضع للضبط الإرادي، ولا يمكن إستدعاؤها إلى سطح الشعور إلا بصعوبة بالغة بوساطة محلل نفسي، ويتضمن اللاشعور الخبرات المكبوته أي التي كانت شعورية فيما مضى

تم استبعدت ، منطقة الشعور نتيجة لما تحدثه عادة من صراعات مؤلمة (المنيجي، ١٩٨٥ :٣٦٨).

ويفترض (Froeud) أن سلوكنا غالباً ما يتم التعبير عنه من اللاشعور الذي يخفي صراعاتنا الداخلية إذ يضم اللاشعور الذكريات والإنفعالات المكبوته، وأن نماذج السلوك غير السوي تعكس الصراع الدينامي في الذهن بين القوى النفسية المنضدة وهذه النماذج هي أعراض لتلك الصراعات (Nevid et al, 1994: 19).

كذلك فقد أعطى (احتيال أولوية الى الجانب البيولوجي، وعدم الدعامة الأساسية للشخصية ولم يبال بالثقافة المجتمعية وأثرها في بلورة الشخصية، وقد حدد. ثلاثة أبعاد عدها منظومة أساسية أو مكونات للشخصية والعلاقة بينها في حالة صراع ما بين (الهو)(والأنا)(الانا الأعلى)، صراع بين الشر والخير، ويحدث هذا الصراع في نطاق اللاشعور، ومن هنا كانت ضرورة وظيفة الذات الوسطى للتوفيق بين الخير والشر في الإنسان (كون ، ٤٩٩:٢٠٠٠).

والمكونات النفسية للشخصية عند فرويد وهي :الهو التسمية التي صاغها للبعد الأول من الشخصية ويعني بها مستودع الشهوات والحوافز الغريزية التي لا يستطيع الفرد البوح بها، لتحقيق المبدأ المهم وهو اللذة الذي عدها (فرويد المسير الرئيس لحياة الفرد

(كون ،٢٠٠٠:٤٦٧). اما البعد الثاني للشخصية فهو: الأنا وهو الجانب الثاني من جوانب شخصية الفرد، فالأنا هو مركز الإدراك والشعور والحلم والبصيرة، هو كيف تتعامل مع الآخرين بالصورة التي تحافظ على قبولك واحترامك لديهم، فالموجه الأنا هو الجهاز لا اداري للشخصية الذي يستلم أوامره من العقل على الرغم من إنه يسيطر على منافذ العقل والسلوك.

والبعد الثالث للشخصية عند (فرويد) هو (الأنا الأعلى) ويمثل هذا البعد من الشخصية مستوى الأخلاق والمثل العليا والضمير التي تتكون من ثقافة المجتمع، وبعد الناقد اللاشعوري الأعلى لعقل الإنسان لأنها تسعى الى الكمال لا الى الواقع أو اللذة ويظل الفرد محتفظاً بها طوال حياته، وبهذا يمكن أن تحدد مكونات ومهام الأنا الأعلى بعدة نقاط هي كما يأتي:

١- هي جملة من القيم والمعتقدات والمبادئ الخلقية التي يستخدمها الفرد في الحكم على سلوكه ودوافعه.

٢ - هي الرافض والمنتقد لكل من يتجاوز حدودها، لذا فهي المنفذ للحكم والعقاب في ذات الوقت.

٣-هي الرادع لكل سلوك يعيب الفرد ويجعله محط شبهة وانتقاص من الذات أو الآخرين.

٤ -هي القانون الذي لا يقبل اختراق بنوده على أساس من الخوف والحب والإحترام (Orme,١٩٨١:٦١).

ويرى (Froeud) ان نمو الشخصية وتطورها تتوقف على طبيعة العلاقة بين الطفل وأمه، فعندما يعيش حالة من التناقض الوجداني نحو أمه في المراحل الأولى من حياته والتي تتمثل بالحب والكره في أن واحد تدفعه إلى ان يكون مبالاً للكره والعداء والتشاؤم والأنانية. ويرى ان المجتمع هو المسؤول عن الكثير من بنس الإنسان، وان الإنسان يمكن ان يحصل على منفعة أكبر إذا لم يلتزم بمعايير وضغوط المجتمع، لذا فهو يرى ان كل فرد هو عدو للمجتمع، فضلاً . عن ذلك فأن حصول اضطراب للتوازن بين المكونات النفسية للشخصية (الهو ،الانا، الانا الأعلى) ستظهر على الفرد عدد من الأعراض فإذا ضعفت الأنا الأعلى فإن الدوافع العدوانية للهو تكون هي المسيطرة فيظهر أنواع من السلوك المضاد للآخرين والمجتمع وما إلى ذلك، أما إذا ضعفت الهو وسيطرت الأنا الأعلى فإن الحيل الدفاعية تقوى إلى درجة تضر بالتكيف الوظيفي والنفسي للفرد فرويد، ١٩٧٧ مما ذكر اعلاه تستنتج الباحثة ان (Froeud) أكد في نظريته على بعض الأمور التي تسهم في تكوين السلوك الميكافيلي ومنذ المراحل الأولى في حياة الفرد والتي تتمثل في التناقض الوجدائي بين الطفل وامه، فضلاً عن الضغوط المجتمعية، والتي لها دور في نشوء إضطراب في التوازن بين المكونات النفسية للشخصية (الهو، الأنا، الأنا العليا) مما يُسهم ذلك في تكوين أنماطاً من السلوك المضاد

للمجتمع والتي منها السلوك الميكافيلي والمنظر الآخر في هذه المدرسة هو أدلر (Adler) والذي اسس نظريته على مشاعر النقص إذ يرى ان كل الأفراد معرضون للشعور بالنقص سواء كان متخيلاً أو حقيقياً، عقلياً أم بدنيا (Ome,1981:71).

وأشار أدلر (Adler) إلى أن الإحساس بالنقص هو الذي يتضمن سوء التكيف وربما يطور الشخص التعويضات المفرطة غير الصحيحة وربما يكون هدفه التوجيهي غير واقعي وأناني جداً (٧٩-٨٠ : Dicaprio,٢٠٠٠)، وأكد (Adler) تأثير القوى الإجتماعية أكثر من القوى البيولوجية ويشير إلى أن أسلوب الحياة هو الذي يعكس نمط الشخصية المتميزة للفرد والذي يتشكل في نهاية الطفولة المبكرة، كما عد الشعور الإجتماعي مؤشراً للشخصية السوية ويرمز الشعور الإجتماعي إلى الشعور بالتوحد مع كل البشر، وصاحب الشخصية غير السوية بالنسبة ل(Adler) هو الذي يكرس كل طاقته للحصول على السيطرة على الآخرين والأنانية في التفوق ليخلص نفسه من مشاعر النقص ويدفع هذا التعويض الشخص إلى التنافس مع الآخرين بدلاً من سعيه للحصول على تعاونهم معه ومحبتهم إياه (شلتر، ١٩٨٣: ٧٩).

وقد بين (Adler) ان السلوك غير السوي هو نتيجة الضعف والشعور بالنقص وعدم الكفاية إتجاه الظروف القاهرة فهو نتيجة تهديد وحرمان لرغبة قوية ومحاولة لتعويض النقص إذ يرى ان نشاه السلوك غير السوي اساسها خطا الفرد في تفسير وإدراك بيئته وإتخاذ أسلوب حياة يصعب عن طريقه تعويض الشعور بالنقص ولا يحقق له رغباته الغريزية في القوة والسيطرة والاستعلاء، وأكد ايضاً أهمية البحث في خبرات الطفولة وعلى الخصوص اضطرابات الطفولة (العوادي، ١٩٩٢: ٤٤) ويرتكز مفهوم الشخصية عند (Adler) أساساً على مبدأ فهم شخصية الفرد وطبيعته الداخلية مما

تستلزم الكشف عن الإطار الإجتماعي الذي يعيش فيه الإنسان، من حيث هو كائن اجتماعي، تتشكل حياته من خلال المعايير الأخلاقية والثقافية والإجتماعية. وبما أن الإنسان محدد بالروابط والعلاقات الإجتماعية فلا بد من فهم هذه العلاقات الإجتماعية التي يتواجد فيها الفرد (أورمي ،١٩٨١:٧١). ويشير (أدار) أن للظروف الإجتماعية والإقتصادية أثراً مهماً على دوافع سلوك الإنسان وتكوين تفكيره، فالإنسان ليس كائناً معزولاً عن البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، بل هو كائن إجتماعي قادر على خلق شخصيته من خلال نشاطه الذاتي وركز (أدار) على موضوع علاقات الإنسان ووجوده الإجتماعي، وذلك من خلال الكشف عن العلاقة بين الشخصية والمجتمع، وكذلك في الكشف عن العوامل الإجتماعية التي

تحدد سلوك الكائن البشري وميوله الإجتماعية وديناميةالتفاعل بين العالم الخارجي للشخصية وعالم العلاقات العامة

(العوادي،١٩٩٢:٤٩) وقد أكد (أدار) على العوامل البيولوجية ولعل من أهمها حتمية الشعور بالضعف في بداية الحياة وأيضاً غريزة العدوان وخبرات الطفولة المؤلمة والمؤكدة لعجز الفرد والأحداث الحياتية (محمد،٢٠٠٤:٦١) ويكمن جوهر نظرية التحليل النفسي التي كان مؤسسها (فرويد) في ثلاث مسلمات أساسية للطبيعة الإنسانية:

١-أن الخمس سنوات الأولي من حياة الفرد هي من أهم سنوات حياته وأشدها تأثيراً في سلوكه خلال سنوات عمره التالية في حالتي السواء وعدمه.

-٢ أن الدفعات الغريزية الجنسية للفرد هي التي يتحدد في ضوئها سلوكه العام، وتعرف هذه الدفعات العزيزية الجنسية بأنه تعنى حاجة كل فرد إلى إشباع مطالبه الجسدية

٣ -أن الجانب الأكبر من سلوك الفرد تحكمه محددات لا شعورية، وكان قد نما الاعتقاد لدى (احتيال) بأن السلوك الحالي للفرد إنما يتحدد باثنين من العوامل هما: العلاقات بين المكونات الداخلية لبناته النفسي، وأطلق فرويد على هذه المسلمة اسم (الحتمية النفسية) فالإنسان عند (Froeud) لا يملك مصيره تماماً، حيث إن سلوكه توجهه وتحكمه الحاجة إلى إشباع الدوافع البيولوجية الغريزية الأساسية. السلوك لا يحدث اعتباطاً أو صدفة، وإنما يخضع لخبرات المرء الماضية (الخطيب، ١٩٨٨: ٢٠٢-٢٠١).

ثانيا: المدرسة الفرويدية الجديدة من ابرز منظري هذه المدرسة كارين هورني)

وتعد من منظري الشخصية الذين تأثروا كثيراً ب احتيال) غير أنها خالفته في بعض أفكاره الرئيسة ولاسيما تأكيده الغرائز الجنسية، فقد توصلت من خلال عملها كمعالجة نفسية إن العوامل البيئية والإجتماعية هي أكثر المؤثرات في تشكيل الشخصية وأن الأكثر حيوية من بين هذه العوامل هي العلاقات الإنسانية التي يعيشها الفرد في طفولته وخاصة إذا

شعر أن حاجته إلى إستمرار الأمن والحماية من والديه غير مضمونة تماماً، مما يسرب إلى نفسه الشعور بالقلق الذي تراه (هورني) أهم من الدافع الجنسي في تقرير السلوك (الوقفي، ١٩٩٨:٥٨٤).

واتفقت (هورني) مع (فرويد من حيث المبدأ، للأهمية الأساسية للسنوات الأولى للطفولة في شخصية الكبير، وبأن الطفولة هي مهمة جداً في تكوين الشخصية، ومع ذلك فقد اختلفا على تفاصيل كيفية تكون الشخصية. إذ اعتقدت (هورني) أن القوى الإجتماعية في الطفولة ليست القوى البايلوجية، وهي التي تؤثر في نمو الشخصية، فليس هناك مراحل عالمية للنمو ولا صراعات طفولية لا يمكن تجنبها فالعلاقات الإجتماعية بين الطفل ووالديه هي تعد بالأحرى العامل الأساس (شلتر ، ١٩٨٣: ٩٦).

فمنذ بداية الطفولة إذا ما اضطربت علاقة الطفل بالوالدين فإن الطفل ينمو ويشعر بأن العالم مكان خطر وإيذاء له والذي تسميه (هورني) بالقلق الأساسي، كذلك الوحدة عنده مشكلة خطيرة ويلجأ بذلك إلى حماية نفسه (ديكابريو، ٢٠٠٠:٨٥).

وترى الباحثة ان هذه هي مؤشرات في جوهرها تسهم في اتباع منهج الميكافيلية إذا ما تعززت بأسباب أخرى كفيلة ليكون الفرد ميكافيلياً... وان السلوك غير السوي يجعل الشخص جامداً في سلوكه، ويعكس قلقه ، العالم الخارجي، فيصيح هذا العالم في نظره أكثر عدوانياً والذي يجعل منه فيما بعد شخصية معادية للمجتمع (زهران ، ١٩٨٠:٢٣٢). وتتفق (Horney) مع (Adler على ان العلاقات الاجتماعية عند الأطفال ولاسيما علاقتهم مع الوالدين لها أهمية أيضاً في تكوين شخصيتهم وسلوكياتهم، واعتقدت ان الطفولة تحتاج إلى الأمان الذي يمثل الكفاح الإنساني في حل الصراعات (٧٢: ١٩٩١,Crooks et al) ومن خلال دراستها لمراحل الطفولة ترى ان للبيئة والثقافة أثراً مهماً في نشوء السلوكيات غير السوية، وان العوامل الأولية التي تولد هذه السلوكيات يجب البحث عنها وراء الثقافة ووراء الظروف المسببة لها والتي تتلخص في:

١ الاستغلال

ان إستغلال فئة من الناس لفئة أخرى والنظر اليها على إنها أقل في المركز أو الثقافة أو غيرها تسبب عدم الشعور بالأمن والخوف، وترى أن الإنسان تنتابه المخاوف في الأحوال والظروف كلها فإذا نجح فإنه يخاف الحسد والمكائد، و إذا فشل خاف من الإحتقار والإزدراء، وهو في خوف دائم من إستغلال الآخرين له، وفي الوقت نفسه فإن لديه رغبة شديدة في إستغلالهم التنافس والفردية

تقوم ثقافتنا على هذين الجانبين مما يؤدي إلى إضطراب العلاقات الإنسانية وظهور العداء بين الناس، فكل فرد يريد ان يسبق الآخر، ويستغل ضعفه ويخضعه لإرادته وأهواءه، وهذه المنافسة، منافسة هدامة إذ تكس فيها بذور الشك والحسد والدسائس والمكائد (Alexander, ٢٠١٠ : ٢٩٩).

وترى (Horney) ان الفرد يمكن ان يكون غير سوي، إذا لم تشبع حاجات الأمان والقبول والرضا في طفولته، والذي بالتالي يؤدي إلى القلق الأساسي والسلوك غير السوي إجتماعياً، وهذا يتوقف على طبيعة معاملة الوالدين للطفل، فاذا عاملاه بعقوبة غير ضرورية أو إستهزاء أو إحتقار، أو فضلا طفلاً آخر عليه، فانه يشعر بالخوف وتنمو بداخل أعماقه الكراهية والحقد والعداء لكل شيء من حوله، وهذا ما يعزز سلوكه غير السوي مستقبلاً، وهنا تختلف (Horney) مع (Froeud) في ان العلاقات الإجتماعية المبكره، التي تؤثر في نمو الشخصية وتطورها، وليست القوى البايولوجية. كما أكدت (Horney) خبرات الطفولة الأولى وأعتقدت أن حاجة الأمان وحاجة الرضا أكثر أهمية

من الجنس(الهيتي، ١٩٨٥: ٤١) وترى (Horney) أن الطفل بحاجة إلى بيئة صحيحة تشبع حاجاته للرضا والأمان وتمكنه من تحقيق إمكاناته الشخصية وتتمثل هذه البيئة بعلاقة الطفل بوالديه (صالح، ١٩٨٨: ٧١) وتشير (Horney) الى إن إنعدام الدفء العاطفي في الأسرة وشعور الطفل بأنه منبوذ ومحروم من حبها وعطفها وحنانها وأنه مخلوق ضعيف ويعيش في وسط عالم عدائي وتلقي الطفل أنواع المعاملة الأسرية السيئة كالسيطرة المباشرة وغير المباشرة وعدم المساواة بين الأبناء وعدم الإيفاء بالوعود وعدم احترام مشاعر الطفل، فضلاً عن احتواء البيئة التي يعيش فيها الطفل على تعقيدات و تناقضات تتمثل بالحرمان و الإحباط بحيث يشعر الطفل بأنه يعيش في عالم متناقض مملوء بالفشل كل هذه عوامل

تساعد على نشوء السلوك الغير سوي في شخصية الطفل (الهيتي، ١٩٨٥ :٣٨).

وبصفة عامة، فإن كل ما يؤدي إلى إضطراب شعور الطفل بالأمن في علاقته بوالديه يؤدي إلى القلق الأساسي والطفل القلق الذي ينعدم لديه شعور الأمن ينشي عنده مختلف الأساليب ليواجه ما يشعر به من عزلة وقلة حيلة فقد يصبح عدوانياً أو سافر الخضوع أو يكون لنفسه صورة مثالية غير واقعية ليعوض ما يشعر به من نقص وقصور وقد تصبح أحد هذه الأساليب على قدر من الثبات في الشخصية وبعبارة أخرى قد يتخذ أسلوب محدد منها صفة الدافع أو الحاجة المميزة لديناميات الشخصية.

(هول، ١٩٨١: ١٧٩).

وبالنسبة للمنظر الآخر وهو من الفرويديين الجدد أيضاً أريك فروم (Erich Fromm) فقد ركز على نقطة أساسية هي حاجة الإنسان لأن يجد معنى في وحدته وفردية حياته، وحاول (Fromm) أكثر من غيره ان يفهم التفاعلات القائمة بين القوى النفسية الفردية في الفرد وبين المجتمع الخاص الذي

يعيش فيه(كمال، ١٩٨٨: ٤٢٦). وطبقاً ل(Fromm) فأن العلاقات بين الطفل والوالدين، والقوى الإجتماعية والإقتصادية هي التي قد تعيق النمو الشخصي، وهذه القوى المتنوعة تبعاً ل(Fromm) هي المسؤولة إلى درجة كبيرة عن عدم قدرة الفرد على تحقيق التوجه المنتج لإنها تعمل على كبح حاجاته للحب والإنتماء وتثير لديه النشاطات والأفكار المعادية للمجتمع، ويرى الفرد الآخرون إنهم مصدر تهديد لوجوده، فيشعر بالنتيجة بأنه مغترب عن نفسه وعن الآخرين، وهو لا يفهم مصادر مشكلاته ولا سلوكه الذي يتنافى مع طبيعته الأساسية (الدباغ، ١٩٨٢: ٢٦) فضلاً. عن فقدان الشعور بالأمن النفسي، والتعقيد في المجتمع يؤدي إلى خسارة أو فقد العلاقات الآمنة الذات والآخرين ويؤدي الى شعور الإنسان بالعزلة والوحدة (رسع، ١٩٨٦: ٣٢٧). مع ولكي يتحقق للفرد نموه الإيجابي فأنه يجب اطلاعه على الظروف العائلية والإجتماعية التي أعاقت تطوره وفضلاً عن إدراكه لذاته والمعرفة بها، وان يعمل بنشاط على تغيير تلك الظروف المسؤولة عن مشكلاته التي تعيق نموه، ويجب عليه أن يغير قيمه ومعاييره وأفكاره التي تعيق هذا النمو، ويعتقد (Fromm) إن فرص النمو الإيجابي تعتمد ليس

فقط على التغييرات التي تحصل داخل الشخص وظروفه الحياتية الخاصة به، بل التغييرات العامة التي تمثل المجتمع بكامله فالمجتمع العاقل، والمجتمع القائم على الأخلاق الإنسانية ينتج أفراداً عقلاء ويكون بعيداً عن الجشع والأنانية والإستغلال ويعمل جميع أفراده بإنسجام وتعاون (صالح، ١٩٨٨: ١٨٩) وقد أعتقد (Fromm) ان السلوك غير السوي هو أحد مظاهر الفشل الأخلاقي، والناتجة من مشكلات الإنسان عندما يحاول فرض قوته و سيطرته على الموضوع الذي يشعره بالفخر ظاهرياً وبالدونية داخلياً ونتيجة لهذ الصراع ينشأ السلوك غير السوي (الألوسي، ١٩٨٣: ١٧١) وتنطلق نظرية (Fromm) من محاولته تأكيد التفاعل بين التركيب الإجتماعي الإقتصادي للمجتمع والخصائص النفسية للأفراد، وينظر (Fromm) للشخصية على إنها تتشكل وفقاً لتفاعل:

١- الطبيعة البشرية للإنسان.

٢- العوامل أو الظروف الإجتماعية والاقتصادية وإرتباطاتها بالناس الآخرين.

(العوادي، ١٩٩٢ :٤٥).

بمعنى أن الظروف الإجتماعية والاقتصادية يمكن لها أن تشكل الشخصية، ولكن فقط ضمن محددات الطبيعة البشرية، وحين تتجاوز هذه العوامل الإجتماعية والإقتصادية طبيعة الإنسان القطرية البشرية في تشكيل الشخصية، فإن هذا يؤدى الى ظهور أنماط من الشخصيات مغتربة عن ذاتها وغير متوافقة مع طبيعتها الفطرية، ولا تتفق ايضاً مع المعايير الاجتماعية (صالح، ١٩٨٧ :٦٣) ويذكر (Fromm) انه يمكن ملاحظة العلاقة المتبادلة بين التركيب الإجتماعي والاقتصادي للمجتمع وبين التوجيهات الشخصية للإنسان من الإرتباطات القائمة بينهما، كما يرى أن القوة والقوي وحده هو الذي يكون قادراً على أن يعيش، ولكي يكون الفرد جشعاً وهدفه هو التملك لأنه يحس إنه يكون أكبر كلما كبرت ملكيته، وهذا يعني ان يكون الفرد منافس ومخادع ومستغل لكل من يتعامل معهم، كما أن هذا الفرد لا يشبع لأنه لا يوجد حد لرغباته، ويتسم بالحسد تجاه الآخرين (داوود وآخرون، ١٩٩٠: ١٧٨) . وترى الباحثة ان الفرد الذي يؤمن بمبدأ القوة والأحقية في ان يكون هو الأفضل والأنجح والأقوى وبأي وسيلة وان كانت غير مشروعة هو شخص فقد تقته بنفسه و بالمجتمع والآخرين وهو بذلك أصبح ميكافيلي التوجه والسلوك، يعادي المجتمع

ويخافه بالوقت نفسه. أما المنظر الآخر وهو سوليفان (Sullivan) فتعد نظريته من النظريات التفاعلية فهو يشير الى ان الفرد يسعى في حياته إلى تحقيق هدفين هما التوصل إلى الشعور بالأمن والتوصل إلى الإشباع والتوصل إلى الإشباع يكون بإشباع الحاجات البيولوجية، أما تحقيق الشعور بالأمن يكون عن طريق العمليات الثقافية، ويمتزج الهدفان وعملياتهما في نسيج واحد، كما يؤكد Sullivan) ان معظم المشكلات السلوكية تنجم بسبب صعوبات تعترض طريق الشخص في تحقيق الشعور بالأمن، والشعور بالأمن يقوم عنده على الشعور بالإنتماء وبأنه مقبول بجماعته (الرحو، ٢٠٠٥ :٣٥٨).

ثالثا: المدرسة السلوكية (Behaviora School) ترى هذه المدرسة أن السلوك متعلم من البيئة، وأن عملية التعلم تحدث نتيجة وجود دافع ومثير وإستجابة، بمعنى إذا وجد الدافع والمثير حدثت الإستجابة (السلوك) ولكي يقوى الربط بين المثير والإستجابة لابد من تعزيزه أما إذا تكررت الإستجابة دون تعزيز فإن ذلك يؤدي إلى إضعاف الرابطة بين المثير والاستجابة أي إضعاف التعلم، ويقرر هذا الإتجاه ان الناس يسلكون سلوكاً معيناً غير مقبول لأنهم تعلموا أن يتصرفوا بهذا الشكل نتيجة التعزيز (عناني ٢٠٠٠: ١٦).

ويرى أصحاب الإتجاه السلوكي أن السلوك المضطرب هو نتاج ومحصلة للظروف البيئية المحيطة بالفرد وليست نتاج للعمليات النفسية الداخلية كما يرى ذلك الاتجاه التحليلي في علم النفس، لذلك فهو يهتم بالأعراض السلوكية ولا يهتم بما في اللاشعور أو في الأعماق الإنسانية من عقد أو غيرها. لذلك يعتبر هذا الإتجاه السلوك بأنه ظاهرة متعلمة تكتسب وفقاً لقوانين محددة (التعلم أو الأشراط) (القاسم وأخرون ، ٢٠٠٠ (٩٢).حيث يعتبر هذا الاتجاه بأن الإنسان ابن البيئة بما تشمل عليه من مثيرات وإستجابات متعددة لها علاقة بمختلف مجالات حياته النفسية البيولوجية والاجتماعية وغيرها، فتتشكل لدى الفرد حتى تصبح جزئاً من كيانه النفسي والفرد عندما يتعلم السلوكيات الخاطئة إنما يتعلمها من محيطه الإجتماعي من خلال التعزيز والنمذجة وتشكيل وتسلسل السلوكيات غير المناسبة إجتماعياً (العزة ، ٢٠٠٢: ٤٣) ويرى السلوكيون أن السلوك غير السوي هو سلوك متعلم (Learning Behavior) ومع مرور

الزمن تتحول العادات السلوكية الى التزامات يتمسك بها الفرد وانبساطا سلوكية منذ الطفولة. وهذا ما يتعلمه من البيئة، ومن مراحل نموه المختلفة، ولاسيما مرحلة الطفولة (ياسين ١٩٨١: ٢٠٦-٢٠٧)

وتعد العادة (Habit) بمثابة المفهوم الأساسي في هذه النظرية في السلوك، والذي هو محور دراسة الشخصية. فالسلوك غير المقبول يمكن إكتساب، كما يمكن التخلص منه مثلما هو الحل في السلوك العادي مع وجود اختلافات بين طريقة إكتساب السلوك غير المقبول. فالعملية الرئيسة في كلتا الحالتين عملية تعلم وتؤكد هذه المدرسة على أهمية التعلم في تكوين الشخصية الإنسانية فكل أنواع السلوك التي سلكها الإنسان والتي تحدد شخصيتة هي متعلمة (ليبي ١٩٩٧: ١٨٨).

وترى السلوكية أن البيئة الخارجية هي العامل الرئيس في السلوكيات غير السوية. ووفقاً لهذا المنظور فإن الإنحراف أو التباين في السلوك لا يعني أن صاحبه شخص مريض أو غير سوي ولا هو شخص مسيطر عليه من قبل دوافع لاشعورية، إنما هو شخص كان قد تعرض في تاريخه السلوكي إلى إستجابات إشتراطية تختلف عن الاتساق او المعايير الاجتماعية. فالعالم السلوكي بنظر للسلوكيات الغير سوية أو المضادة للمجتمع على إنها اساساً ناتجة من تعليم غير مناسب وبما أن التعلم بأكمله يرجع اساساً إلى مدخلات (Input) بيئية، فانه يترتب على ذلك ان تكون البيئة هي المسؤولة عن ظهور أنماط من السلوك غير السوي، والذي هو ناتج أساساً من التعزيز المبكر للسلوكيات المضادة للمجتمع في أثناء مرحلتي الطفولة والمراهقة ولاسيما إذا كان هذا التعزيز مباشر، فأنه يؤدي إلى تشكيل الأنماط السلوكية المضاده للمجتمع، والتي منها الخداع والأنانية والسيطرة على الآخرين والإستغلال بكل أنواعة

(عناني ٢٠٠٠: ١٧) والقدرة على قمع التصرفات التي لم تعد تقود الى المعززات الإيجابية، وتعلم التصرفات الفاعلة في بلوغ الأشياء الجيدة، ويتحقق مثل هذا التكيف إذا استطاع الفرد ان يكتشف الشروط والقوانين الكامنة في الطبيعة والمجتمع والتي يستطيع بموجبها سد غير تكيفية وحسب السلوكية أيضاً ان كل سلوك متعلم بما في ذلك اشكال السلوك المضاد للمجتمع، يزداد قوة كلما كوفي، ودعم، ويصبح جزءاً من المخزون السلوكي (Behavioural Repertive) وهو المصطلح الذي يستخدمه السلوكيون للدلالة على الشخصية (ياسين، ١٩٨١: ٢٠٨).

وينظر سكنر (Skinner الى الأعصبة النفسية (Neuroses) على إنها إستجابات متعلمة للمنبهات البيئية المؤلمة والمزعجة التي يتعرض لها الإنسان، فتسبب حالة من إنعدام الأمن النفسي (Insecurity) (احمد، ٢٠٠٧: ٤٩٨ وتتلخص نظرية (Skinner) في أن التعلم يحدث عندما تعزز الإستجابات الصحيحة بمعنى إنه إذا دعمت الإستجابة لمتير معين بشكل ما فإن هذه الإستجابة ستقوى وتكرر وتُعزز مرة أخرى في وجود المثير(أحمد، ٢٠٠٧ :٥٠٠) وعموماً فإن الفرد المتمتع بصحة السلوك لدى (Skinner) هو القادر على اكتساب عادات تتناسب مع البيئة التي يعيش فيها الفرد وتتطلبها هذه البيئة، لذلك إن اكتساب الفرد لعادات مناسبة وفاعلة من شانه ان يساعد على التعاون مع الآخرين في مواجهة المواقف التي تحتاج الى اتخاذ قرارات، فإن

فالسلوك غير المتكيف هو تعلم، وان النوعين من السلوك السوي وغير السوي يحدثان وفق الإشتراط الإستجابي والإجرائي، ويكون الفرق بينهما، هو ان الأول مساير للقيم والمعايير الإجتماعية، اما الثاني يكون متبايناً ومختلفاً عنها. وتتطلب الشخصية السوية من وجهة نظر السلوكيين الكفاية والسيطرة على الذات

إحتياجاته وتجنب المخاطر (جورارد، ١٩٨٨ (٤٣) يرى السلوكيون ان السلوك الغير سوي يكون نتيجة إكتساب وتعلم مواقف سلوكية غير ملائمة وغياب سلاسل السلوك الملائم، ومعظم أشكال السلوك غير السوي هي سلوكيات غير تكيفية، وبالتحديد من الناحية الإجتماعية (جلال، ١٩٨٥: ٨٣٣).

اكتسب الفرد عادات تلاءم ثقافة مجتمعة فهو في صحة نفسية سليمة، وإذا فشل في إكتساب عادات لا تتناسب مع ماهو متعارف عليه في المجتمع ساءت سلوكياته، فالمحك الإجتماعي هو المستعمل هنا للحكم على صحة السلوك (عبد الغفار، ١٩٨١ (٤٠)

وحسب (Skinner) فان الاختلافات والفوارق الفردية في سلوك الأفراد، تعود إلى تنوع خبراتهم والى اختلاف التعزيزات التي عرفوها في ماضيهم، فمعرفة السلوك حسب هذا التصور يستدعي فهم الأسباب الخارجية التي تثير السلوك، وهكذا نلاحظ ان الشخصية في هذا التصور هي نتائج تأثيرات - نظرية التعلم الاجتماعي (Social learning

وقد اهتمت نظرية التعلم الإجتماعي (Social learning Theory) بالتفاعل الإنساني وارتكزت على السلوك الذي يظهره الأفراد كإستجابة لأحداث طارئة للبيئة. وقد نتاب بعض السلوكيات الإجتماعية في حين أن سلوكيات أخرى قد تحدث نتائج غير مرضية من خلال عملية التعزيز المميز حيث يختار الأفراد في النهاية السلوك الأكثر نجاحاً، كما أن هذه النظرية تؤكد أهمية التعلم بالملاحظة إذ تعلم الكثير من السلوكيات بمراقبة سلوك الآخرين والعواقب التي يحدثها لهم هذا السلوك، وتؤكد هذه النظرية دور النماذج في نقل سلوكيات معينة واستجابات الفعالية (صالح، ١٩٨٨: ١٩٧) وترى نظرية التعلم الإجتماعي إن السلوك يمكن تعلمه أياً كان من خلال الملاحظة أو التقليد وكلما كان التعزيز أكثر كان احتمال حدوثه أكبر ، وان الفرد الذي يُحيط بهدف معلق سوف يعاني من انفعالات غير سارة، والإستجابة التي سيحدثها هذا الانفعال ستختلف اعتماداً على نوع الإستجابات التي تعلم استخدامها في التغلب على مواجهة المواقف (Hilgard, ١٩٩٩: ٤٢٥) وقد أكد البرت بندورا (Albert Bandura) ان السلوك غير السوي يتعلمه الطفل من خلال تقليد سلوك الآباء كما يؤكد أن ميل الوالدين للعقاب وقلة الحب يؤدي إلى فشل في التطبيع الإجتماعي للطفل والذي سيهابه ذلك إلى أن يكون سلوك غير سوي (سوين، ١٩٨٨: ٣٧٢) ويرى (Bandura) ان السلوك السيئ والشاذ إجتماعياً هو سلوك ناتج من عادات سيئة تنتج عن التعلم وهذا السلوك يكتسب من البيئة الاجتماعية، ويؤكد أن مستوى ونوعية سلوك الوالدين يشكل في الغالب عاملاً حساسا في تطور السلوك السيئ لدى الأبناء .

ثانياً: - الدراسات السابقة.

1- دراسة أوجا سنة ٢٠٠٧ (الهند)

هذه الدراسة هدفت لكشف العلاقة بين سلوكيات الوالدين المدركة من قبل أولادهم والنزعة الميكافيلية لدى الاطفال وكذلك بين النزعة نحو الميكافيلية للوالدين والنزعة نحو الميكافيلية لدى الاطفال ولإجل هذا الهدف اختيرت عينة مكونة من (٣٠٠) طفل أعمارهم بين (١٥-١٨سنة) حللت البيانات عن طريقة معامل ارتباط بيرسون الذي اظهر ارتباطاً سلبياً بين سلوكيات التسامح والحب من قبل الوالدين ونزعات الميكافيلية لدى الأطفال. كذلك وجد أن الارتباط بين نزعات الميكافيلية لدى الأطفال ونزعات الميكافيلية لدى والديهم موجبة ودالة.

2- دراسة كاركولين سنة ٢٠٠٩ (لبنان)

كانت الغاية من هذه الدراسة معرفة العلاقة بين الميكافيلية وثلاث محددات للتقدم في المهنة العملية مثل (الرضا المهني ، أهداف المهنة ، مسار المهنة). طبقت الدراسة على (١٧٠) عامل يعملون بثلاث شركات في لبنان كانت النتائج من تحليل الانحدار، أن عالي الميكافيلية ومن خلال توسط العمر والتحصيل التربوي، ارتبطوا ايجابياً مع أهداف تحقيق المهنة ومسار المهنة. بينما الواطئ الميكافيلية اظهر ارتباط سلبي مع الرضا المهني ومسار المهنة.

الفصل الثالث
منهجية البحث وإجراءاته

اولا: منهجية البحث.

ثانياً : مجتمع البحث .

ثالثاً : عينة البحث .

رابعاً : أداة البحث .

خامساً : الوسائل الاحصائية .

منهجية البحث وإجراءاته :-

يتناول هذا الفصل وصفاً لمنهج البحث, وافراد مجتمع البحث وعينته, وكذلك أداة البحث المستخدمة والمؤشرات الإحصائية, وتحديد الوسائل الإحصائية المستعملة في البحث الحالي

أولاً: منهجية البحث Method of the Research

إستخدمت الباحثة في البحث الحالي المنهج الوصفي, وذلك لملاءمته في تحقيق أهداف البحث، لأن المنهج الوصفي يعد من أساليب البحث العلمي, وأنه يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة مثلما توجد في الواقع, فيعنى بوصفها وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها, أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار وحجم الظاهرة (عباس وآخرون,٢٠٠٧ :٧٢) .

ثانياً: مجتمع البحث Population of the Research

يُعرف مجتمع البحث: بأنه المجموعة الكلية ذات العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة (عودة وملكاوي,١٩٩٢: ١٥٩).

لذا أشتمل مجتمع البحث الحالي طلبة جامعة ديالى / كلية التربية المقداد للدراسة الصباحية للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣, إذ يتألف المجتمع الأصلي من (٥٠٨) طالب و طالبة موزعين على قسمين والجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١) مجتمع البحث موزع حسب الجنس(الذكور , الاناث) والتخصص (علمي , انساني) لكلية المقداد

القسم	الذكور	الاناث	المجموع
الرياضيات	٦٧	١١٧	١٨٤
علم النفس	١٣٩	١٨٥	٣٢٤
المجموع	٢٠٦	٣٠٢	٥٠٨

ثالثاً: عينة البحث Sample of the Research

يُعد إختيار الباحثة للعينة من الخطوات الهامة للبحث ولا شك في أن الباحثة تفكر في عينة البحث منذ أن يبدأ في تحديد مشكلة البحث وأهدافه, لأن طبيعة البحث وفروضه وخطته تتحكم في خطوات تنفيذه وإختيار أدواته و عينته (العبيدات وآخرون, ٢٠٠٥ : ٩٩) . ويقصد بالعينة Sample وحدات من المجتمع الكلي, يتم إختيارها وفق قواعد محددة لغرض تمثيل المجتمع تمثيلاً صحيحاً, وذلك لصعوبة دراسة أفراد مجتمع البحث جميعهم في بعض الدراسات, لذا يكون من الملائم في إختيار أفراد العينة أن تكون ممثلة للمجتمع الأصلي (ملحم, ٢٠٠٠ : ٢٥١) . واشتملت على :

- **عينة البحث الأساسية :**

تُعد عينة البحث جزءاً من مجتمع معين وتمثل خصائص ذلك المجتمع، وتستعمل إختصاراً للزمن والمال والجهد (داود وعبد الرحمن،١٩٩٠: ٨٧)، ونظراً لتكوّن المجتمع الأصلي للبحث الحالي من الذكور والاناث, إذ بلغت العينة (١١٥) طالب و طالبة من الجامعة / كلية التربية المقداد

للدراسة الصباحية (٥٧ طالب و٥٨ طالبة) للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

القسم	الذكور	الاناث	المجموع
الرياضيات	٢٨	٢٨	٥٦
علم النفس	٢٩	٣٠	٥٩
المجموع	٥٧	٥٨	١١٥

رابعاً: أداة البحث:

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي قامت الباحثة بتبني مقياس (النزعة الميكافيلية) وبما إن تحديد الإعتبارات الأساسية لإجراءات بناء المقاييس يساعد الباحثة في تحديد وأختيار الإجراءات المناسبة لبناء مقاييسه . أذ أكد " كرونباخ" Cronbach إنهُ من الضروري تحديد المفاهيم البنائية التي ينطلق منها الباحثة في إجراءات بناء المقاييس النفسية (Cronbach,1964:469) . حيث تبنت الباحثة مقياس لـ (مهدي ٢٠١٦،) والذي تبنت أنموذج (النظرية النزعة الميكافيلية والذي عرفت النزعة الميكافيلية : (مكون من الناس هم أنانيين وتنقصهم الحكمة وأشرار وكسولين وغير جديري بالثقة ولذلك يجب أن يتخذ الطريقة الراقية لحل المشاكل السياسية وان القوانين يجب أن تتسم بالوحشية والاستغلال والخداع للحفاظ على السلطة فالناس لم يلتزموا بالأخلاق ما لم تحكم ملوكهم القوانين ويجب أن تكون هذه القوانين متسمة بالقوة). و يتكون مقياس النزعة الميكافيلية من (٢٣) فقرةً (الملحق/ ٢) ،

●الخصائص السيكومترية للمقياس

الصدق الظاهري :

تشير هذه العملية إلى التحليل المنطقي لمحتوى المقياس أو التثبت من تمثيله للمحتوى المراد قياسه (Alen and Yen,1979:67), إذ يفحص المقياس للكشف عن مدى تمثيل فقراته جوانب السمة التي يفترض أن يقيسها (عبد الرحمن, ١٩٩٨ : ١٨٥) .

يُعد هذا المؤشر من الصدق بأنه المظهر العام للمقياس أو الصورة الخارجية له من حيث نوع الفقرات وكيفية صياغتها ومدى وضوح هذه الفقرات (الجلبي, ٢٠٠٥ : ٩٢).

ومن أجل تعرفّ مدى صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري) عرضة الباحثة المقياس على (٨) من المحكمين والمتخصصين في ميدان علم النفس والإرشاد النفسي، (ملحق(١), وأعتمدت الباحثة النسبة المئوية للحكم على صلاحية الفقرة وقبولها, وهو الحصول على نسبة (١٠٠%) فأكثر من آراء المحكمين, هذا وقد حصل المقياس على نسبة قبول وصلت الى ١٠٠% .

ثبات المقياس Reliability Scale :

يقصد بالثبات مدى الإتساق Consistency, والتكرارية Repeatability في قياسات الظاهرة ذاتها. والقياسات العالية الثبات تتضمن مقداراً أقل من خطأ القياس (Goodwin,1995:455) . ويوفر معامل الثبات الكثير من المؤشرات الإحصائية للصفة أو الظاهرة المدروسة, والتي من خلالها يمكن الحكم على دقة المقياس الذي إسُتخدم في القياس, بالإضافة إلى إن تقدير ثبات المقياس يزود الباحث بمعلومات أساسية على نوعية المقياس وتكنيكه، ومدى صلاحيته ودقته وإتساقه فيما يزودنا به من بيانات عن الصفة أو الظاهرة المدروسة (مجيد, ٢٠١٤ : ١٢٢) . ولحساب معامل الثبات بطريقة " إعادة الإختبار لمقياس النزعة

الميكافيلية , طُبقّ المقياس (ملحق(٣) على عينة بلغت (٣٠) طالب وطالبة (١٥ ذكور و ١٥ اناث) من قسم الرياضيات والإرشاد النفسي والتوجيه التربوي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية, ثم أُعيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول, ويحدد أدمز (Adams,1964) إن هذه المدة يجب أن لا تقل عن بضعة أيام ولا تزيد عن أسبوعين او ثلاثة أسابيع (Adams,1964:8) . ثم حسبت العلاقة بين التطبيقين الاول و الثاني باستخدام معامل إرتباط (بيرسون) (Pearson Correlation coefficient), وأشارت نتيجة معامل الإرتباط للمقياس قد بلغت (٧٧,٠),

خامساً : الوسائل الإحصائية Statistical Means:

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي استخدمت الوسائل الإحصائية الآتية بوساطة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS:-

١- الاختبار التائي لعينة واحدة T- Test For One Sample

استعمل في معرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات مقياس التفكير المرن والمتوسط النظري .

٢-الإختبار التائي لعينتين مستقلتين T- Test For Two Independent Samples

استعمل في معرفة دلالة الفروق تبعاً المتغير الجنس ذكور وأناث.

٣- معامل ارتباط بيرسون استعمل في حساب العلاقة معامل الثبات . (فيركسون، ١٩٩١: ٣٧٥).

الفصل الرابع
عرض النتائج ومناقشتها

أولا : عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها .

ثانياً : التوصيات .

ثالثاً : المقترحات .

اولاً : عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها على وفق الأهداف المحددة وتفسير هذه النتائج ومناقشتها بحسب الإطار النظري والدراسات السابقة وخصائص المجتمع الذي تمت دراسته في البحث الحالي ، ومن ثم الخروج بمجموعة من الإستنتاجات والتوصيات والمقترحات، ويمكن عرض النتائج كما يأتي:

الهدف الاول : التعرف على النزعة الميكافيلية عند طلبة الجامعة

للتعرف على هذا الهدف قامت الباحثة بأخذ إستجابات العينة على مقياس النزعة الميكافيلية . وأظهرت النتائج إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات العينة على المقياس قد بلغ .(٧٤،٤٥٢٢). درجة وبانحراف معياري قدره (٩،٨١٥١٧) درجة، وعند معرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ **(٦٩)** درجة ، تبين أن الفرق دال إحصائيا عند مستوى(٠,٠٥)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٥،٩٥٧٠٠) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١،٩٨)، وبدرجة حرية (١١٤) وهذا يعني أن عينة البحث يوجد لديهم النزعة الميكافيلية والجدول (٣) يوضح ذلك

جدول (٣)

الوسط الحسابي والإنحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس النزعة الميكافيلية

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t		الدلالة احصائياً
					المحسوبة	الجدولية	
النزعة الميكافيلية	١١٥	٧٤,٤٥٢٢	٩،٨١٥١٧	٦٩	٥،٩٥٧٠٠	١،٩٨	دالة احصائياً

إن تفسير الجدول أعلاه بلغ عدد العينة (١١٥) والمتوسط الحسابي قد بلغ (٧٤،٤٥٢٢) والمتوسط الفرضي (٦٩)، وقد بلغ الانحراف المعياري (٩،٨١٥١٧) وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (٥،٩٥٧٠٠) والقيمة التائية الجدولية (١،٩٨). توجد دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

إذاً توجد نزعة ميكافيلية لدى طلبة الجامعة لذلك تكون العلاقات بين طلبة الجامعة ليس جيدة حيث أدى إلى عدم وجود التسامح والمحبة والتعاون. لا تتفق هذه النتائج مع دراسة (كاركولين سنة ٢٠٠٩ لبنان) وتفقت مع دراسة (كالهون سنة ١٩٦٩ الولايات المتحدة).

الهدف الثاني : التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في النزعة الميكافيلية عند طلبة الجامعة.

أ- تبعا (ذكور / اناث) .

لغرض التحقق من هذا الهدف قامت الباحثة .

إن تفسير الجدول أعلاه تبين أن العينة (٥٧) ذكور و (٥٨) إناث ومتوسط حسابي للذكور (٧٤،٣٥٠٩) ومتوسط حسابي للإناث (٧٤،٥٥١٧) وبلغ الانحراف المعياري للذكور (٩،٩٦١٥٢) وانحراف معياري للإناث (٩،٧٥٥٢٠) وتبين متوسط فرضي (٦٩). وبلغت القيمة التائية المحسوبة لعينتين مستقلتين (٠،١٠٩٠٠)، والقيمة التائية الجدولية (١،٩٨)، وبدرجة حرية (١١٣) اذن ان لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث عند مستوى دلالة (٠,٠٥). كما موضح في الجدول (٤).

جدول (٤) القيمة التائية المحسوبة والجدولية والمتوسط والانحراف المعياري تبعاً الجنس

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط	الإنحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة(٠.٠٥)
					محسوبة	جدولية	
النزعة الميكافيلية	ذكور	٥٧	٧٤،٣٥٠٩	٩،٩٦١٥٢	٠،١٠٩٠٠	١،٩٨	غير دالة احصائياً
	أناث	٥٨	٧٤،٥٥١٧				

وبما إن قيمة التائية اقل من الجدولية البالغة (١،٩٨) إذا لا توجد فروق في نزعة ميكافيلية لدى طلبة الجامعة بين الذكور والإناث لذلك بسبب

الظروف البيئية والعلاقات الاجتماعية بين الطلبة التي ادت الى وجود النزعة الميكافيلية بنفس المستوى تقريبا بين الاناث والذكور, واتفقت هذه النتائج مع دراسة (كاركولين سنة ٢٠٠٩ لبنان) واختلفت مع ودراسة (كالهون سنة ١٩٦٩ الولايات المتحدة).

ثانيا : التوصيات

استناداً إلى النتائج التي توصل إليها البحث الحالي فأن الباحثة توصي بما يأتي :

١- التأكيد على نشر القيم الأخلاقية التي تتضمن الأمانة والعدل وذلك من خلال التأكيد على نظرة الإسلام على أهمية إصلاح الذات والتحلي بالخلق القويم والذي شانه ان يبعد الفرد عن مواقع الزلل.

٢- العمل على إشاعة روح المحبة والتنافس الأخلاقي بين الطلاب.

ثالثا :المقترحات

استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة القيام بالدراسات الآتية :

١- إجراء دراسات تستهدف قياس الميكافيلية لدى عينات أخرى من غير طلبة الجامعة.

٢- إجراء دراسة تستهدف التعرف على تأثير الجماعة على الميكافيلية لدى الأفراد.

٣-إجراء دراسات تتناول معرفة اثر الوالدين وأساليبهم في التفاعل مع أبنائهم في مدى تأثيرها بتواجد الميكافيلية.

المصادر

مصادر عربية .

القران الكريم.

١. احمد ، عبد الحليم (٢٠٠٧): **الاسلوب المعرفى (التصلب المرونة) وعلاقته باستراتيجيات مواجهة الضغوط لدى الطلبة الجامعيين** ،(دراسة ميدانية على عينة من طلبة علم النفس بجامعة ورقلة) جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية .

٢. احمد ، هدى عبد الرحمن احمد (٢٠٠٧) : **العلاقة بين نمط (ا) والمهارات الاجتماعية والفعالية الذاتية لدى عينة من طالبات كلية اعداد المعلمات**، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الملك عبد العزيز ، السعودية .

٣. الالوسي ، سبيكة يوسف، (١٩٨٣)، **علاقة مهارات التعلم والدافع المعرفي، مجلة مركز البحوث التربوية**، العدد (١٧).

٤. اورمي ، نور رياض هادي (١٩٨١): **العادات العقلية وعلاقتها بالتخيل لدى طلبة الجامعة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد .

٥. بيدلوا اغرون ،عذراء صادق (٢٠٠٦): **أساليب التفكير وعلاقتها بالإدارة المالية الشخصية لدى موظفى الدولة** .

٦. جلال ، اماني عبد المقصود (١٩٨٥) **: مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للاطفال**، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر .

٧. الجلبي، سوسن شاكر(٢٠٠٥)**: أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية**، ط ١، دار علاء الدين, دمشق.

٨. جورارد ، احمد عبد المجيد (١٩٨٨):**علم النفس التربوي وتطبيقاتها** ، ط١، مكتبة القلاح ، الامارات العربية المتحدة.

٩. حامد عبد السلام زهران (١٩٨٠): **علم النفس النمو** .ط٥ ،القاهرة : عالم الكتب .

١٠. الحولي ، مصطفى، (٢٠٠٤)، **الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات، سلسلة علم النفس المعرفي**، دار الوفاء، المطورة.

١١. الخطيب ، محمد (١٩٨٨): **التفكير المرن والبعد الخامس** ، التدوينات الاقتصادية الالكترونية .

١٢. داود ,عزيز حنا وعبد الرحمن , نور حسين (١٩٩٠): **مناهج البحث التربوي** , دار الحكمة, بغداد.

١٣. الدباع ، سعيد . (١٩٨٢): **تعليم التفكير ومهاراته تدريبات وتطبيقات علمية** ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ،الأردن .

١٤. ديكابر ، نور رياض هادي (٢٠٠٠): **العادات العقلية وعلاقتها بالتخيل لدى طلبة الجامعة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد .

١٥. الرحو ، محمد جاسم زكي (٢٠٠٥): **التنظيم الانفعالي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات عزة** ، رسالة ماجستير ،كلية التربية ،الجامعة الاسلامية ،غزة ، فلسطين.

١٦. رسع ، ناصر عبد الله .(١٩٨٦): **علاقة الجمود الفكري بأنماط التعلم والتفكير لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمدينة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، مكة .

١٧. الزبان، عزيز، (١٩٩٥). **مبادئ القياس والتقويم في التربية**. عمان. دار الفكر.

١٨. سوين، صفوت (١٩٨١): **القياس النفسي**, ط٣, القاهرة , مكتبة الانجلو المصرية .

١٩. شلتر ،عباس ،(١٩٨٣) :**التفكير التحليلي وعلاقته الافكار المتضادة والاسلوب الفراسي المعرفي** ،(اطروحة دكتوراه غير منشورة) ،جامعة بغداد ،كلية الآداب .

٢٠. صالح ، حيدر .(١٩٨٨): **عادات العقل الشائعة لدى طلبة الجامعة ، مجلة العلوم النفسية والتربوية** ، العدد (٦٨).

٢١. عباس، محمد خليل ونوفل، محمد بكر والعبسي، محمد مصطفى وأبو عواد، فريال محمد (٢٠٠٧) **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة, عمان.

٢٢. عبد الرحمن، سعد (١٩٩٨): **القياس النفسي النظرية والتطبيق** , دار الفكر العربي, القاهرة.

٢٣. عبد الغفار ، جودت غرت (١٩٨١) **: نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية** ، دار العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

٢٤. العبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن وعبد الحق، كايد (٢٠٠٥): **البحث العلمي مفهومه وأدواته واساليبه** .ط٩، دار الفكر ناشرون وموزعون, عمان.

٢٥. العزة ، صالح حسن (٢٠٠٢): علم النفس الارشادي نظرياته وساليبة الحديثة ، ط١، دار وائل للنشر ، بيروت ، لبنان .

٢٦. العوادي ،حسين ، وعبد الحق ، زهرية ،(١٩٩٢): **علم النفس التربوي (الطالب الجامعي والمعلم الممارس)** ، ط١ ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن .

٢٧. عودة، أحمد سلمان (١٩٩٢): **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، دار الأمل، عمان، الأردن.

٢٨. فيركسون، جورج أي (١٩٩١): **التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس** (ترجمة: هناء محسن العكيلي), دار الحكمة للطباعة والنشر, بغداد .

٢٩. القاسم واخرون ، ايمان عباس (٢٠٠٠) **: اسس نظريات التعلم والتعليم** ، ط١، الدار الجامعية للطباعة ، بغداد ، العراق .

٣٠. الكسندرا ، أيهم علي (٢٠١٠): **دراسة أساليب التفكير السائدة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في الرياضيات – دراسة ميدانية على طلبة الصف الثامن في مدارس محافظة القنيطرة** ، رسالة ماجستير في التربية الخاصة ، كلية التربية ،جامعة دمشق

٣١. كمال ، صلاح الدين عرفة **(١٩٨٨): تفكير بلا حدود رؤى تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه** ،جامعة حلوان ، كلية التربية ، عالم الكتب ، القاهرة .

٣٢. كناني ، ابي عبدالله محمد بن اسماعيل (٢٠٠٠):**صحيح البخاري** ، دار ابن كثير ، بيروت ، لبنان .

٣٣. كون ، روبرت (٢٠٠٠): **أساليب التفكير** ، ترجمة : عادل سعد يوسف ، مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة، ط١ .

٣٤. لينما ، طريق (١٩٩٧): **المهارات الاجتماعية والاتصالية دراسات وبحوث تربوية** ، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة ، مصر .

٣٥. مانو واخرون ، ختام (١٩٩٠): **التفكير المفاهيم والانماط** ، ط١ ،دار الراية ،عمان.

٣٦. مجيد، سوسن شاكر (٢٠١٤**): أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية** .ط ٣, مركز ديبونو لتعليم التفكير, الأردن.

٣٧. محمد, محمد جاسم . (٢٠٠٤)، **نظريات التعلم**، ط١, دار الثقافة، عمان.

٣٨. ملحم، سامي محمد (٢٠٠٠): **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**. ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان.

٣٩. المنيجي ،عصام علي ،(١٩٨٥) : **أساليب التفكير – نظريات ودراسات وبحوث معاصرة** ، بيروت ، دار النضال للطباعة والنشر ، ط١.

٤٠. مودراك , جودت عزت (١٩٩٠) . نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٤١. ميكافيلي, نيقولا(١٩٨٥). **الأمير**. ترجمة خيري حماد, الطبعة الثانية عشرة بيروت, دار الجديدة,الأفاق.

٤٢. هول ، سناء مجول فيصل (١٩٨١): **أثر برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفكير العلمي لطلبة المرحلة المتوسطة** ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد .

٤٣. الهيتي ،انتصار بنت سالم حسن (١٩٨٥): **العلاقة بين الانتماء والتفكير الابداعي (الابتكاري) لدى الموهوبات ذوات التفكير الابداعي (الابتكاري) من المراهقات (مع برنامج مقترح لرفع درجة الانتماء لديهن)**، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الاقليمي للموهبة ، كلية التربية للبنات بجدة ،السعودية .

٤٤. الوقفي ،صالح ،ونوفل محمد (١٩٩٨) : **تعليم التفكير النظرية والتطبيق** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط١ ،عمان ، الاردن .

٤٥. ياسين ، فاروق (١٩٨١) : **تعديل وبناء السلوك الانساني** ، ط١،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

مصادر الاجنبية

46. Cronbach, L. J. (1964). **Essential of Psychology testing**. New York: Harper & Brothers.

47. Adams, G. (1964). **Measurement and Evaluation in Education Psychology and Guidance**. New York: Holt.

48. Goodwin, C. J. (1995). **Research in psychology methods and design.** John Wiley & Sons.

49. Allen, M. J., & yen, W. M. (1979). **Introduction to measurement theory**. Brook Cole, Publishing Company.

50. - Hilgard , A, J., Marsh , H . w. (1999) **: Workplace and academic buoyancy : psycho metric assessment and Construct Validity among School personnel and Students Journal of psycho metric Assessment ,**26 (2) 168-184 .

51. - Wright man , E . (1972) **: Thinking flexibly** , Students Handonts. Production of BBss – Thinking flexibly .

52. - Rather man , M, (2012)**: The Nature of Human Values** . Newyork, free Press .

53. - Ojha , R, (2007) **: Mental self- Government ,A , theory of intellectional Styles and their Development Yale University** ,New Haren Conn., USA.

54. -Alexander, M.J & yen, W.M. (2011). Introduction to Measuarement theory. Californiea! Book/cole.

55. -Crooksetal R . and Geise F.L, (1991) studies in Machiavellinism. New York Academic prass.

56. -Dicapriok, Amos and aluskinos, urim. (2000) Machiavelliaism and Leadership. Journal Applied. Psychology, G5(1). 81.

57. Ome R.E. and paice. J.D. (1981). Machiavellianism in parents and their chilen.

58. Orme,D.E.(1981). Measuring Vocational Maturity for coun seling and Evaluation. Washing ton D.C: National vocational cuid.

59. Nevidetal. Jacohe P.9 (1999). Machiavellianism, MBA s and Manages. Leadership and socialization Effeects. Academy of Manayement Journal. 16 (13). 407.

الملاحق

ملحق رقم (١)

أسماء السادة الخبراء التي استعانت الباحثة بآرائهم

أسماء الأساتذة	الاختصاص	الكلية	الجامعة
١- أ.م.د نادية محمد رزوقي	علم النفس التربوي	تربية المقداد	ديالى
٢- ا.م.د جلال محمد جاسم	علم النفس التربوي	تربية المقداد	ديالى
٣- م.د مروة شهيد صادق	ارشاد تربوي	تربية المقداد	ديالى
٤- م.د نور طالب توفيق	ارشاد تربوي	تربية المقداد	ديالى
٥- م.د وسناء ماجد عبدالحميد	علم النفس التربوي	تربية المقداد	ديالى
٦- افراح لطيف خدادوست	علم النفس التربوي	تربية المقداد	ديالى
٧- م.د عبدالرسول سالم محمد	ط.ت عربي	تربية المقداد	ديالى
٨- م . حسن عبدالله	ارشاد تربوي	التربية المقداد	ديالى

ملحق رقم (٢)

جامعة ديالى

كلية التربية المقداد

قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

م/ مقياس النزعة الميكافيلية

الأستاذ الفاضل ..... المحترم

تحية طيبة: -

تروم الباحثة إجراء بحثها الموسوم (النزعة الميكافيلية لدى طلبة الجامعة) وتحقيق ذلك تبنت الباحثة (مقياس مهدي ،٢٠١٦)

وقد عرفت النزعة الميكافيلية بأنها:- (مكون من الناس هم أنانيين وتنقصهم الحكمة وأشرار وكسولين وغير جديري بالثقة ولذلك يجب أن يتخذ الطريقة الراقية لحل المشاكل السياسية وان القوانين يجب أن تتسم بالوحشية والاستغلال والخداع للحفاظ على السلطة فالناس لم يلتزموا بالأخلاق ما لم تحكم ملوكهم القوانين ويجب أن تكون هذه القوانين متسمة بالقوة). والمكون من (٢٣) فقرة في خمسة بدائل وهي (موافق بشدة_ موافق نوعا ما_ موافق_ غير موافق_ لا ادري)

ونظراً لما نعهده فيكم من خبرة ودراية بهذا الموضوع وبغية الاستنارة بوجهة نظركم في هذا المجال، يرجى تفضلكم بإعطاء أرائكم حول الفقرات المرفقة طياً من ناحية قياسها للهدف الذي خصص من اجله ومدى صلاحية البدائل.

مع فائق الشكر والتقدير.

(المشرفة) (الباحثة)

م.د زينة شهيد زهراء ماجد

ت	الفقـــرات	صالحة	غير صالحة	قابلة للتعديل
١	على الفرد أن يتصرف فقط عندما يتأكد من أن نعرفه صحيح أخلاقياً.			
٢	أكبر فرق بين معظم المجرمين والآخرين هو أنهم مغفلون لدرجة إلقاء القبض عليهم.			
٣	معظم الأفراد ليسوا شجعان.			
٤	التهور خير من الحذر.			
٥	من الأفضل أن يكون الإنسان هاماً وغير أمين من أن يكون ضعيفاً وأميناً.			
٦	تنجم الكراهية من الأعمال الطيبة بقدر ما تنجم من الأعمال الشريرة.			
٧	يوجد مبرر للكذب على الآخرين.			
٨	ليس من الخير أن يتصرف المرء بالرحمة وحفظ الوعد والشعور الإنسان النبيل.			
٩	كل فرد يثق تماماً بالآخرين هو فرد يبحث عن إنسان.			
١٠	بصورة عامة لا يعمل الأفراد ما لم يرغموا على ذلك.			
١١	يعتبر جميع الأفراد في الأساس سيئين وغير لطيفين.			
١٢	لا تخبر أحداً عن السبب الحقيقي لقيامك بعمل ما لم يكن مفيداً من أن تخبره.			
١٣	معظم الأفراد الذين يتقدمون			

	في حياتهم يعيشون حياة لا تتميز بالأخلاق والنظافة.				
١٤	عندما تسأل أحداً ليعمل من أجلك فمن الأفضل عدم إعطاء الأسباب الحقيقية لرغبتك.				
١٥	عند اقتراف الإساءات فيجب أن تكون دفعة واحدة وبصورة جماعية.				
١٦	على الإنسان أن لا يحافظ على وعوده فالإنسان الذي يسعى إلى نفوذية مساعديه يحكم على نفسه بالدمار.				
١٧	من الحكمة أن نقدم الإطراء للأفراد الهامين.				
١٨	من الصعب التقدم بدون مراوغة.				
١٩	من السهل على الإنسان أن ينسى وفاة والده من أن ينسى ضياع أداته وممتلكاته.				
٢٠	كان احدهم على حق عندما قال يولد مغفل كل دقيقة.				
٢١	من الأفضل أن يكون المرء مهاباً على أن يكون محبوباً.				
٢٢	على المرء أن يقبل النصيحة عندما يريد هو لا عندما يريد الآخرون.				
٢٣	ليس من الممكن أن تكون جيداً في جميع الحالات				

ملحق رقم (٣)

جامعة ديالى
كلية التربية المقداد
قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

م/النزعة الميكافيلية لدى طلبة الجامعة

عزيزي الطالب.....
عزيزتي الطالبة.....

اضع بين يديك مجموعه من الفقرات التي تمثل مقياس النزعة الميكافيلية ارجو قرائتها بدقه وتحديد استجابتك على كل فقره تنطبق عليك وذالك بوضع علامه (/) تحت واحد من بدائل الموجوده امام كل فقره وكما في المثال ادناه.

واليك مثالا يوضح الإجابة

ت	الفقرات	موافق بشدة	موافق نوعاً ما	موافق	غير موافق	لا أدرى
١	على الفرد أن يتصرف فقط عندما يتأكد من أن نعرفه صحيح أخلاقياً.		√			

حاول عزيزي الطالب ان لا تترك اية فقره دون الاجابه عليها علما ان اجابتك لا يطلع عليها غير الباحث واستخدامها سيكون لغرض البحث العلمي فقط ولهذا لا يكون داعي لكتابه الاسم

كما ارجو تحديد الجنس.

ذكر.....

انثى.....

مع فائق الشكر والتقدير البـــاحثة

ت	الفقـــرات	مواف ق بشدة	موافق نوعاً ما	موافق	غير موافق	لا أدرى
١	على الفرد أن يتصرف فقط عندما يتأكد من أن نعرفه صحيح أخلاقياً.					
٢	أكبر فرق بين معظم المجرمين والآخرين هو أنهم مغفلون لدرجة إلقاء القبض عليهم.					
٣	معظم الأفراد ليسوا شجعان.					
٤	التهور خير من الحذر.					
٥	من الأفضل أن يكون الإنسان هاماً وغير أمين من أن يكون ضعيفاً وأميناً.					
٦	تنجم الكراهية من الأعمال الطيبة بقدر ما تنجم من الأعمال الشريرة.					
٧	يوجد مبرر للكذب على الآخرين.					
٨	ليس من الخير أن يتصرف المرء بالرحمة وحفظ الوعد والشعور الإنسان النبيل.					
٩	كل فرد يثق تماماً بالآخرين هو فرد يبحث عن إنسان.					
١٠	بصورة عامة لا يعمل الأفراد ما لم يرغموا على ذلك.					
١١	يعتبر جميع الأفراد في الأساس سيئين وغير لطيفين.					
١٢	لا تخبر أحداً عن السبب الحقيقي لقيامك بعمل ما لم يكن مفيداً من أن تخبره.					

١٣	معظم الأفراد الذين يتقدمون في حياتهم يعيشون حياة لا تتميز بالأخلاق والنظافة.					
١٤	عندما تسأل أحداً ليعمل من أجلك فمن الأفضل عدم إعطاء الأسباب الحقيقية لرغبتك.					
١٥	عند اقتراف الإساءات فيجب أن تكون دفعة واحدة وبصورة جماعية.					
١٦	على الإنسان أن لا يحافظ على وعوده فالإنسان الذي يسعى إلى نفوذية مساعديه يحكم على نفسه بالدمار.					
١٧	من الحكمة أن نقدم الإطراء للأفراد الهامين.					
١٨	من الصعب التقدم بدون مراوغة.					
١٩	من السهل على الإنسان أن ينسى وفاة والده من أن ينسى ضياع أداته وممتلكاته.					
٢٠	كان احدهم على حق عندما قال يولد مغفل كل دقيقة.					
٢١	من الأفضل أن يكون المرء مهاباً على أن يكون محبوباً.					
٢٢	على المرء أن يقبل النصيحة عندما يريد هو لا عندما يريد الآخرون.					
٢٣	ليس من الممكن أن تكون جيداً في جميع الحالات					

Summary of the research

The current research aims to identify:

1-Machiavellianism among university students

2-Significance of statistical differences in the Machiavellian inclination of university students according to the gender variable (male-female).

To achieve the objectives of the research, the researcher reviewed previous studies and literature and adopted the scale (Mahdi, 2016), which consists of (23) items. And she extracted all the standard characteristics of the scale through the validity (apparent validity of the scale) as well as the stability of the scale. After that, the scale was applied to the basic research sample of (115) male and female students from the Faculty of Education, Al-Miqdad, for the morning preliminary study, and for the academic year (2022-2023 AD), who were They were selected using the simple random method with equal distribution, and after processing the data statistically using (the arithmetic mean, standard deviation, the t-test for one sample, the t-test for two samples, and the re-test method). The researcher reached the following results:

1-The study sample suffers from the Machiavellian tendency.

2-There are no statistically significant differences due to the gender variable.

In the light of the results of the current research. The researcher recommends a number of recommendations and proposals.